فى انتظار الربيع

هَيِّئْ لى جَوّاً أَزُورُكِ فيه ... كلما شاقنى الهوى أن أراكِ
هيِّئْ لى جَوّاً إذا ما طلعتُ ... لم أجدْ فى سمائهِ إلاّكِ
هيِّئْ لى جوّاً يَطير به الحبُّ ... ملاكاً على جَناحَىْ ملاكِ
هيِّئْ لى جوّاً يطير هوايَ ... فى سَماهُ فيلتقى بهواكِ

محمود ابوالوفا

طائرَىْنِ كما نشاءُ وهوى ... فى سَمائِى إنْ شِئْتِ أو فى سَماكِ
طائرَىْنِ هناكَ لم نخشَ شراً ... مِنْ أعادِىَّ فى الهوى وَعِداكِ

حيث ألقاكِ فى سموات حُبٍّ ... مثلَ ما تَشْتَهِينَ أن ألقاكِ
أنا منكِ وأنتِ منّىَ روحاً ... قالىَ إلىَ ، رُوحى فِداكِ
إنْ تكنْ هذه التقاليدُ حالت ... بين روحى وما اشتهتْ مِنْ جَناكِ
فغداً يُقبل الربيع فيُنضِى ... ما على وَردهِ من الأشواكِ !

محمود أبو الوفا

الرشاقة

قُلْ الرشاقة : هذه مَرْآكِ ... رقصتْ على الأزهارِ والاشواكِ!
عُزِفتْ لها الأنغامُ وهى كأنها ... نَغَمٌ من الاحلامِ والادراكِ
ذابت كذوب النهر بين خمائلٍ ... والنهرُ بين تسلسل وتباكى
واللَّحنُ يضحك تارةً ، وهنيهةً ... يبكى ، فيلعب بالفؤاد الباكى
سِيلى مسيلَ خواطرٍ وعواطفٍ ... ما سِلنَ فى كَنَفِ الهوى لولاكِ
فى كلِّ حالٍ منكِ أَلْفُ معبّرٍ ... عما يُكتّمهُ الجمالُ الحاكى
يَدرى به العشّاقُ إنْ لم يدره ... مَنْ لم يَذُقْ مَرآكِ أو مَعْناكِ
البحرُ تحتك واثبٌ ومُرَقِّصٌ ... لمّا رَقَصْتِ وفى أنين الشاكى !
أحسنتِ يا بنتَ الحياة فهكذا ... روحُ الحياةِ ، وهل لها إلّاكِ ؟
هَفَتِ العيونُ إليك وهى نفوسُنا ... وهفتْ اليك نواظرُ الأملاكِ
انّ الذى جعل الجمالَ منارةً ... للحبِّ لم يَحرم مُنىَ الافلاكِ !

* * *

ياليلةَ الكنزُ نو وَعيتكِ نِعْمةً ... وحفظتُ فى قلبى الشجىِّ نَداكِ
فى هذه الساعاتِ أعمارُ الهوى ... فاذا مَضَتْ عشنا ببعض مُناكِ !
هذى المُنى والذكرياتُ وجودُنا ... ولو أنَّ أهلَ الحبِّ رهنُ هَلاكِ
ماشوا على الأخطار ، حتى صفوُهم ... خطرٌ ، وحتى الأمنُ بين شِراكِ !
عبدوا الرشاقةَ والجمالَ وآمنوا ... بهما فمن خَلقَ القلوبَ بَرَاكِ
فاذا عُبدتِ فكلُّ دِينٍ شافعٌ ... واذا جُحِدتِ فلن يُغيثَ سِواكِ!

احمد زكى أبو شادى

طيف الخيال

طيفَ الخيالِ ، سلمتَ من عُذّالى ... أنّى سريتَ إلىَّ ، غيرَ مُبالِ
البيدُ دونَكَ والرُّبَى لم أستطعْ ... إذلالهاَ بتصوُّرى وخيالِى
ما كنتُ أحسبُ أنَّ سِحْر غرامِها ... رغمَ المحالِ يُجيءُ بالآمالِ

زكى غازى

دخلتْ على طَرَفىْ حِذارِ ناعمِ ... حَذَرَ الوشاةِ بنا دُخولَ نِمالِ
فتنبَّه القلبُ الذى حلَّتْ به ... قَبْلَ الجُفون وَهم باستقبالِ
فتعجَّبتْ كيف انتبهتُ ولم تكد ... تخطو إلىَّ ! فقلتُ : أنتِ ؟ ! تعالى !
وتساءلتْ عنّى وعن حُبّى لها ... فأجبتُ بالتقبيل كلَّ سؤالِ !
قالت : نظمتَ الشعرَ فى غيرى كما ... شاء الهوى أو شئتَ نظمَ لآلى
قلتُ : اسلمى ؛ قد كان شعرى سُلَّماً ... وبه رَقيتُ إلى هواكِ العالى
عانقتُها حتى صحوتُ فلم أجدْ ... إلا الوسائدَ والفراشَ حيالى
ذهبتْ كما جاءت خيالاً باسماً ... قد شفَّ حتى ما يرقُّ لحالى !

زكى غازى

ذكراك

(١)

ذكراكِ يبعثُها نَبضُ الفؤادْ
فكيف أُغفلها والوجْدُ عادْ

فَمُدْتُ أشكو الجوَى
فى طولِ هذى النَّوى ؟

* * *

نجوَاىَ ينقلها فى رُوحِهِ شِعْرِى
والليلُ يحملها فى زَوْرَقِ الفجرِ
الى شواطىء سمعكْ
فهل جرى فَيْضُ دمعِكْ ؟

(٢)

فى هيكلِ الوجدانْ فى مَعْبَدِ الذكرَى
ضَرْبٌ مِن الألحانْ يُعظِّمُ الشِّعرَا
يُوَحِّدُ الأوزانْ ويجهلُ البَحْرَا
لكنَّ موسيقاه تستأسرُ الإحساسْ
الحبُّ فى نَجواهْ كالعمرِ فى الأنفاسْ
يسمو بنا مَعناه عن عالمِ الأرماسْ

(٣)

دقاتُ قلبى اسمعيها ماذا سَمعْتِ إذَنْ ؟
تمضى الثوانى وفيها مَبا هِجٌ ومِحَنْ
لكنَّما الأيامْ تخلدُ الآلامْ

وترسم الاحـــــلام
عـــلى صفـاء القلبْ

فَوَسِّدى الرأسَ صدرى وقيِّـــــدى خَفَقاتِه
واستخلصى منـهُ سرِّى وأَثبـــتى خَطَراتِهْ
فكلُّ صـدرٍ يُسِر ما يُبكى أو ما يَسُرْ
وفيه شَرٌّ وخـــيرْ
وفيـــه بُغضٌ وحُبْ

فان تَحسَّسْتِ شـــــرّاً يجوس فى صفوِ قلبى
فبدِّليـــــهِ بخيرٍ وغـــــيِّريهِ بحُبِّ
فليس يَجْمُلُ زَهرٌ فى ساحة الحربِ نامِ
وليس يَحْسُنُ غُصنٌ على الخرائبِ سامِ

(٤)

كُنَّا . . أتدرينَ ماذا كُنَّا قُبَيْلَ التَّمازُجْ ؟
كنا عصافيرَ تهوِى الى صـــحائفِ مانجْ
لـــــترتوى ، فاذاها شـهيدةٌ طىَّ جَوْفِـهْ
مَضِيفَةٌ عندَ وَحْشٍ الموتُ إكرامُ ضيْفِهْ
كنـا كذلك . . . حتى توَحَّـــدَتْ روحانا
فـلم نَزَل نتسامى فيما يَبُلُّ صَـدانا
لا نرتوى من إناءٍ طِلاؤُهُ من وَهْمْ
ترنـو اليـهِ الأفاعى فـــاؤُهُ كالسُّمْ

(٥)

أنشـودةُ العصـفورْ فى رِبقَةِ الحـــبْسِ
لم يـدرِها المأسـورْ فى رِبقـــة النفسِ
يظنُّـه يشـــدو فى حبســـه مِثلَهْ
وما شـــدا إلاَّ ليكتمَ الذِّلَّهْ . . . !

* * *

وصرخـــــةُ الأمواجْ مِن قبضـــــةِ الجزّرِ
تصـــــبو الى الإفراجْ من سُـــــلطةِ البحر
نوعٌ من الاصـــواتْ فى مسمعِ الغِرّ ! !
لا يطـلب الانصاتْ منـهُ . . . فـلا يدرى
يظنهـــا تلهـــو فى ذاتهـــا مِثلهْ
وما جـــرتْ إلا لهـذهِ العِلّهْ . . . !

(٦)

لا اشتـــــهى فى الحُبّ ما يشتهى غـــيرى
إنْ زلّ يوماً قلبْ فالرّوحُ فى الإثْر
وزلّـةُ الأرواحْ لا ترتجى الغفـــرانْ
وَمِبْضَعُ الجـــرّاحْ فى ميّتِ الأبدانْ
كالنّورِ فى القـــبرِ
لا ينفـــعُ النّوّامْ أو يطـــردُ الإظلام
عن فاقـــدِ السّرّ.

* * *

لا ينقضـــى حُبّ غـــذاؤهُ روحى
يُوحى الى نفســـى يا سِحرَ ما يُـــوحى !
يهـــزُّ أوتارَ قلبي بأعـــذب الألحانْ
حتى أحـــسّ كأنّنى فى عالم الرحمـــنْ
ذكراهُ لا تختـــفى فى عالمٍ من جُحودْ
إلا إذا ما اختـــفى جسمى وراءَ اللّحودْ
فهل تمـــرُّ قليلاً ذكراىَ فى خاطركْ ؟
غنّىْ بآمـال حُبى يُغَنّ عن شاعركْ
صـوتٌ كلحظِ العيونْ يسرى بكلّ فتـــونْ
الى القلوب حَـــنونْ يُصغى اليـــهِ السكونْ

إصغـــاءةً لا تكونْ
إلا لهمسِ الشِّفاهْ بسرِّ هـــــذى الحياهْ
بَـــــينَ الفتى والفتاهْ !

حسن كامل الصيرفى

لهـــــفة

أسفى وقد شـاب الغرا م ولم يطلْ بك عهدُنا
يا مَأملٌ طاحتْ به الـ أيامُ لمَّا أنَ دنا !
يالهفَ نفسى حين أذ ـظر لا أراها بيننا !
يا نِعمتى لو شاء دهـ ـرى أن يردّ الزَّمنا !

سمير ابراهيم

الروح الجـــديد

الذى يجب للشعر العربى
كى يؤدى فى الحياة رسالة الشعر السامية

لستُ من الشعراء ولا ممن يتبعهم، لـكنى أحبّ الشعر وأطرب له . وقد قرأتُ بدءَ شبابى دواوين كاملة وأعجبتُ بطائفة غير قليلة من الشعراء قدماء ومحدثين . وكان أمرؤ القيس بعض من وقف عندهم اعجابى زمناً غير قليل ، على أنى أحسُّ منذ زمان